

2 - شرح كتاب المداينة لابن عثيمين (الشرح الثاني) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اما بعد هذا والمجلس الثاني في مجالس القراءة في المداينة للشيخ ابن عثيمين وهو المجلس الاخير صدنا الى القسم السابع من اقسام المداينة مضت ستة اقسام تقدم شرحها الشيخ رحمه الله على - [00:00:00](#)

هذه الاقسام ويعيدها مرة ثانية ملخصة بعد كامل المجلس ان شاء الله تعالى. سم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:23](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا ولوالديه. وللحاضرين والمستمعين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله في رسالة المداينة القسم السابع من طريقة المداينة ان يكون في ذمة - [00:00:37](#)

شخص لآخر دراهم مؤجلة سيحل اجلها وليس عنده ما يوفيه. نعم. فيقول له صاحب مشددا وما يوفي. نعم. ما يوفيه يقول له صاحب الدين ادينك فتوفيني فدي فيوفيه وهذا هم - [00:00:57](#)

وهذا من الربا بل هو مما قال الله فيه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. هذه الصورة يعني وهذا موجود الان كثير من الناس تجدهم استداد - [00:01:20](#)

سيارة مثلا يعني كمثال من شخص لانه يغلب هذا عند اصحاب السيارات يبيعون بالدين شريطية وما شابه. ها فيأخذها منه وعده ولا تقسيطه يعجز عن سدادها. اذا حل الاجل ولم يجد السداد - [00:01:40](#)

يقول خلاص خذ واحدة ثانية ها واسد لي يقول مثلا اخذ الوعد بثلاثين او باربعين فاذا حل الاجل لم يستطع السداد. او سد بعضه وبقي بعضه يقول لا ادينك واحدة ثانية توفيني ها ويبقى عليك الدين الجديد. فيوفيه مثلا - [00:02:02](#)

كانت باربعين باربعين ثانية ثم يبيعها بثلاثين لان هذي قيمتها او وخمسة وثلاثين فيذهب ويسدده يسدده هذا الثمن اسم المرئي لا الربا سيأتيك للربا الصريح فيصبح يطلب ابو الاربعين سدده منها الخمسة وثلاثين باقي خمسة. ويطلبوا اربعين جديدة - [00:02:32](#)

صار كم؟ فاذا جاء مرة ثانية حال الحول الذي له ما ما يستطيع فيقول خذ واحدة ثانية فيأخذ واحد ثاني يزيد. يزيد هو الربا اضعافا مضاعفة. ويسمونه دينه ها ويقول انه اشترى مني - [00:03:10](#)

عقد جديد اشترى ما لها علاقة بالاولى. زينة نوم الشيطان هذا هو الربا. فيقول يقول له وهذا من الربا بل هو مما قال الله فيه لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفا تضاعف - [00:03:31](#)

الله المستعان. ويكثر هذا بين الناس. يتساءلون فيه لانه يقول النوم عقد جديد هو عقد جديد سببه ذلك الربا. سببه ذلك العقد السابق هو ينمي عليه ويشترط عليه ان يبيعه له صورة اخرى سيذكرها الشيخ. وهذا وهذا من هذا القسم من المداينة من - [00:03:49](#)

الجاهلية حيث كان يقول احدهم للمدين اذا حل الدين اما ان توفي واما ترابي واما تربى. الا انه في اما ان توفيني الان واما اجعله عليك يزيد. اذا تأخرت يزيد. دون حيلة لا لا صريحين - [00:04:17](#)

الا انهم في الجاهلية يضيفون الربا الى الدين صراحة من غير عمل حيلة. هم. هذا ويزيده يقول كل ما نقصت تأخرت الواحد احد عشر العشرة احد عشر يزيد يرمي ومن غير حيلة بيع - [00:04:37](#)

وهؤلاء وهؤلاء يضيفون الربا الى الدين بالحيلة. هم. والواجب على صاحب الدين اذا حل دينه انذار المدين اذا كان معسرا لقوله تعالى وان كان وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. هذا هو هذا الواجب. ما هو الواجب ان يضطره الى دين اخر؟ لا الواجب اذا كان معسرا - 00:04:56

ان ينظره وان كان غير معسر لا يأخذ حقه منه يشكي ويأخذ حقه اذا كان مليئا اشتكبه لانه مماطل وظالم يستحق الشكوى اما اذا كان معسرا هو كالمظلوم مو ذلك الله قال وان كان ذو عسر اي وجد من آا الاخذين - 00:05:16

الزيادة معسرا فنظرة الى ميسرة الواجب ما تزيد عليه ما تزيد عليه قال اما اذا ابراه من الدين فذلك خير وافضل. يعني لو قال سامحه هذا مسألة اخرى هذا افضل - 00:05:45

اما ان كانت المدينة مؤسسة موسرا موسرا فان للدان اجباره على الاداء لانه يحرم على المدين حينئذ ان يماطل ويدافع صاحب الدين قول النبي صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم. ومن المعلوم الحديث في الصحيح مطل غليظ - 00:06:04

يحل عرضه وعقوبته يحل عرضه ان تشتكي وتقول فلان ما طالني ما هو غيبة قرآن مماطل او تحذر منه انتبهوا من فلان تراه ما يوفي يماطل هذا اذا كان غنيا غني يعني يستطيع السداد. هذا المعنى الغيمي يستطيع السداد - 00:06:24

ويحل عقوبته يعني يحبس على ذلك يستحق المعاقبة. نعم قال ومن المعلوم ان الظلم حرام. يجب منع فاعله والزامه بما يزيل الظلم. نعم. لانه اخذ اموال الناس يعاقب. نعم قال القسم الثامن - 00:06:45

من المداين ان يكون لشخص على اخر دين. فاذا حل فاذا حل قال له اما ان توفي دينك او تذهب لفلان يدينك وتوفيني. ويكون بين الدائن الاول والثاني اتفاق مسبق. في ان كل واحد منهما يدين يدين - 00:07:08

وغريم الاخر. يدين غريم الاخر يدين غريم صاحبه. ليوفيه ثم يعيد الدين عليه مرة اخرى ليوفي الدائن الجديد. واضح اذا حل عليه الدين يقول رح لفلان تاجر فلان خذ منه استدن منه وسدد لي. بدال ما الصورة الاولى اللي مرت معنا - 00:07:28

القسم السابع ها يريدون ان يخرجوا منها فيقول له رح لفلان. وفلان يا جاه الثاني يقول رح لفلان. نفع بعضهم تلقى مجموعة مجموعة تجار على هذا العمل. كل واحد له رفيد. حيلة. حيلة. ليش؟ لان فلان يستفيد منه. وفلان يستفيد منه. والضحية بينهم -

00:07:49

ثم يعيد الدين عليه مرة اخرى لو قد هو الان قال اذهب الى فلان يبيعك دينا فتوفيني فيأتيه بالمال ويذهب. فاصبح الان مدين للآخر وفي منها الاول خسارة مدينة للآخر فاذا حل الاجل عند الآخر قال اذهب الى فلان - 00:08:09

فيأتي الى هذا وهو دائما يزيد عليه شيء يبقى عليه في ذمته شيء وهكذا حتى يبقى غرقان في الديون واحيانا يكون اكثر من من اثنين ثلاثة اربعة بينهم مجموعة - 00:08:31

اه تعاون على الائم والعدوان ويقعون بها نعم او يقول اذهب الى فلان لتستقرض منه وتوفيني. هم. ويكون بين الدائن الاول والمقرض اتفاق. او شبه اتفاق على ان يقرض المدينة - 00:08:46

ان يتفق معه واما ان يتواطؤوا ما هو اتفاق مباشر انما بينهم عرف تواطؤ مجموعة قلوبي من من هؤلاء التجار الذين يعني لم يتقوا الله في الناس. اهم شيء عندهم الربح. المهم انه نوع من انواع الربا - 00:09:02

فاذا اوفى الدائن الاول قلب عليه الدين ثم اوفى المقرض ما اقترض منه فاذا اوفى الدائن الاول دائناه فاذا اوفى الدائن الاول طلب عليه الدين اي بدين جديد - 00:09:25

والان استوفى الدائن الاول واقترض من الاخر. الان كيف يسدد القرض؟ يرجع الى نفس صاحبه فيستديم منه دينة جديدة ليوفي الدين ولذلك وجد من غرق بملايين الريالات ولم يستفد شيئا انما اخذ استفاد الدين الاول - 00:09:43

ثم لم يستطع ان يسدد فاصبح من هذا الى هذا وغرق في الاموال بهذه الطريقة بهذه الطريقة واصبح يأتونه وبعض القضاة جزاه الله خيرا انتبه لهذا. عرف ان هذه الحيل ربوية - 00:10:05

فلم يمكنهم من اكل اموال الناس بالباطل قال قلب عليه الدين. قلب عليه الدين ثم اوفى المقرض ما اقترض منه. هم. وهذه حيلة

لقلب الدين بطريقة الثلاثية وهي حرام لما تقدم من تحريم الحيل وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم امته من ذلك. نعم الشيخ لم يسمح بها ربا هذه لانها ليس فيها - [00:10:25](#)

يعني زيادة في هذا انما هي حيل على يعني على الدين وقلب الدين. حيل على قلب الدين لان هذا يأتي من في نوع من انواع المحرم قلب الدين ونوع من الربا - [00:10:49](#)

احيانا يسمى بين بيع الكالبي الكاذب ويسمى بيع الدين بالدين يقلبه عليه يقلبها عليه اه مثل هذا ان يقلبه الى دين جديد مرت معنا الصورة القسم السابع ان يدينه اذا جاء الوفاء يقول دينك دين اخر - [00:11:07](#)
لتوفيني هذا قلب عليه الدين قلبه بدين جديد نعم خلاصة ما تقدم. نعم وبعد فهذه ثمانية اقسام من اقسام المداينة بعضها حلال جائز فيه الخير والبركة وبعضها حرام ممنوع ليس - [00:11:29](#)

الا الشر والخسارة ونزع البركة. ولو لم يكن فيه الا انه يزين لصاحبه سوء عمله فيستمر فيه ولا يرى انه على باطل فيكون داخل في قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء وقال تعالى قل هل - [00:11:51](#)

انبتكم الاخسرين اعمالا. الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالحلال من هذه الاقسام نعم سيذكر ثلاثة اقسام جائزة ثم يذكر خمسة اقسام محرم - [00:12:11](#)

قال فالحلال من هذه الاقسام اولها ان يحتاج الشخص الى سلعة او عقار فيشتريه بثمن مؤجل لقضاء حاجته نعم وهذا الدين الذي اباحه الله. ثانيا ان ولو كان فيه زيادة - [00:12:29](#)

ما دام انه دين مقطوع ليس فيه من المحظورات التي ذكرها فلا حرج ثانيا ان يشتري السلعة والعقار بثمن مؤجل للتجار به وانتظار زيادة السعر. اي نعم مثلها ثالثا ان يحتاج الى دراهم فيأخذها من شخص بسلعة يكتبها الاخذ في ذمته - [00:12:46](#)

واضح دراهم هذي مرت انها جائزة الصواب والشيخ جعل لها قيودا فهذه وهذه الاقسام. وهذه الاقسام الثلاثة جائزة بلا ريب. وسبق تفصيلها قال والحرام من الاقسام الاخرى اولها ان يحتاج الى دراهم هذا طبعا الثلاثة هذي يحتاج الى دراهم فيأخذها من شخص بسلة مكتوبة ولا اخذ في ذمته. نعم هذا السبب - [00:13:13](#)

هذا السلم جائز بشرطه بلا بلا خلاف اي نعم التورق سيذكرها يعني فيما بعد حرام في الحرام. نعم قال والحرام من الاقسام الاخرى اولها ان يحتاج الى دراهم فلا يجد من يقرضه فيشتري سلعة من شخص - [00:13:45](#)

المؤجل زائد على قيمتها الحاضرة. ثم يبيعها لغيره وهذه مسجد التورق في جوازها خلاف بين العلماء كما تقدم اي نعم الصواب جوازهم. نعم. اذا لم يبيعها على صاحبها نفسه نعم - [00:14:06](#)

ثانيا ان يحتاج الى دراهم ولا يجد من يقرضه فيشتري من شخص سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها عليه باقل مما واشتراها به وهذه ماسة العينة. نعم ثالثا ان يتفق الدائن والمدين على اخذ الدراهم العشرة احد عشر او نحو ذلك ثم يذهب الى ثالث فيشتري -

[00:14:22](#)

والسلعة وهو في الحقيقة شران صوري. ثم يبيعها على المدين ثم يبيعها المدين بدوره على الذي اخذها الدائن منه هذه يعني او على غيره. لانه حقيقتها صورية يعني يتفقون في البداية هذا يتقدم شرحها لكنك هنا مضت في اليوم المازي - [00:14:46](#)

يعني يتفقون يقول انه يريد بمقدار عشرة الاف يحتاج الى عشرة الاف فيأتي الى التاجر فيقول له آآ انا اشتري لك سلعة سري لك سبعة بما يوفيك عشرة يوفر لك عشرة الاف - [00:15:06](#)

لكن اربح عليك ابيعها عليك بزيادة واضح؟ وبدل ما يعطيه العشرة الاف ويأخذ عليه زيادة ربوية. يقول لا ابيك سلعة بيشترى ايش؟ يبيعه سلعة هذا نوع من الربا الا انه جعلوا فيها وسيلة حيلة حيلة. تقول شراء صوري في الحقيقة - [00:15:26](#)

هي فقط سلعة يقول هذه وهذه الطريقة المداينة التي يستعملها الان كثير من الناس وهي حرام كما سبق عن الشيخ الاسلام ابن تيمية ولم يذكر في تحريمها كما ذكر في مسألة التورق - [00:15:53](#)

رابعا ان يكون لشخص اخر دين مؤجل. تأذن لشخص على اخر ان يكون شخص على الاخر ان يكون لشخص على اخر دين مؤجل في

حل اجله. وليس عنده ما يوفيه. فيقول صاحب الدين - 00:16:09

ادينك وتوفيني فدينه فيبينه. فيبينه فيفيه. وهذه طريقة اهل الجاهلية التي تضمن اكل الربا اضعافا مضاعفة لانها الا. الا انها صريحة في الجاهلية خديعة في هذا الزمان. ففيها مفسدتان. ايه. مفسدة - 00:16:28

نوع من قلب الدين الذي فيه الربا التحايل على الشريعة بهذا والمخادعة نعم. سورة هذه القسم السابع لمرمى ان يقلب عليه اه الدين. يدينه اذا هو حل الوفاء ما عنده - 00:16:48

يبيعه ويوفيه. وهكذا تربو. نعم. خامسا ان يكون لشخص على اخر دين مؤجل فيحل اجله ويكون لصاحب الدين صاحب يتفق معه على ان يقرض المدين او يدينه ليوفي الدائن. ثم يقلب عليه الدين مرة اخرى. وهذه طريقة الجاهلية مع ادخال الطرف الثالث المشارك في - 00:17:07

والعدوان والمكر والخداع فهذه الاقسام الخمسة محرمة. وقد علمت ما وقد علمت ما في القسم الاول منها من الخلاف. اللي هو مسألة التورق الصواب انها جائزة لا حرج ان شاء الله تعالى. بشرطها - 00:17:35

واعلم ان الدين في اصطلاحه للشرع اسم لما ثبت في الذمة سواء كان الثمن مبيع. سواء كان ثمن مبيع. سواء كان ثمن مبيع او قرضا او اجرة او صداقا او عوضا لخلع. او قيمة - 00:17:53

المتلف او غير ذلك. وليس كما يظن كثير من العوام من ان المداينة هي التي يستعملونها ويستدلون عليها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - 00:18:09

فان المراد به هو الدين الحلال الذي بين الله الذي بين الله رسله حلة دون الدين الحرام وهذا كثير في نصوص الكتاب والسنة مطلقة او عامة في بعض المواضع ولكن يجب ان ان تخصص او تقيد بما دل على بما دل على التخصيص - 00:18:26

خاتمة قال خاتمة ولنختتمها هذا البحث بما ورد في الكتاب والسنة من تحريم الربا والتشديد فيه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. الله المستعان. فهذه الاية تهديد شديد - 00:18:46

وعيد اكيد لمن لم يترك الربا. وذلك لمحاربتة لله ورسوله. فاي ذنب في المعاملة اعظم. فاذنوا ان لم تفعلوا اي بترك الربا فاذنوا هذا اعلام الاذان الاعلام. يعني بحرب من الله ورسوله اينتم على حرب - 00:19:12

وسينزل بكم الحرب من الله ورسوله اما من رسوله في حياته صلى الله عليه وسلم بان كان اذن له ان يؤدب المرابين يؤدي بالمرابي. ينوب عنه بعد موته صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

ولا الامور من بعده يؤدبون المرابين واما من الله فالعقوبة نسل الله العافية والسلامة ونزع البركة وغير ذلك من العقوبات التي آ تهدد الله بها الامر ليس بالسهل ليس مجرد انه ذنب - 00:19:54

يحاسب فقط عليه الانسان يوم القيامة لا القيامة له له عقوبته كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وهكذا اما في الدنيا فهو مهدد بالحرب من الله. نعوذ بالله من يقاوم حرب الله؟ من يستطيع - 00:20:13

فاي ذنب؟ قال فاي ذنب في المعاملة اعظم من ذنب ان يكون فيه فاعله محاربا الله ورسوله. ولذلك كان ولذلك قال بعض السلف من كان مقيما على الربا لا يتوه منه كان حقا على امام المسلمين ان يستتيبه. فان نزع والا ضرب - 00:20:32

ضرب عنقه اي تأديب لان الله يقول بحرب من الله ورسوله وائمة المسلمين يكونوا هم والنواب عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وفي قوله تعالى وذروا ما بقي من ربا ان كنتم مؤمنين اشارة الى ان اكل الربا بانه لو كان مؤمنا بالله ورسوله - 00:20:55

الايمان راجيا ثواب الله في الآخرة خائفا من عقابه لما استمر على اكل الربا والعياذ بالله. هنا يدل على ضعف الايمان ضعفا شديدا نسل الله العافية والسلامة. نعم. وقال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:21:15

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع. احل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه انتهى فلهما سلف فانهى فلهما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:21:35

ففي هذه الالية وصف اكل الربا وصف اكل الربا. وصف اكل الربا بانهم يقومون من قبورهم يوم القيامة امام العالم كلهم كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. يعني كالمصروعين الذي انتصرهم الشياطين وتخنقهم - [00:21:55](#)

يبعثون مجانين نسأل الله العافية والسلامة اعوذ بالله نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما اكل ربا يبعث يوم القيامة مجنون يخلق ثم بين الله خنق الجن. خلق الجن له. نعم - [00:22:14](#)

ثم بين الله ما وقع له من الشبهة التي اعمت ابصارهم عن التمييز بين الحق والباطل. فقال تعالى ذلك بانهم قال قالوا انما البيع مثل الربا. وهذا يحتمل انهم قالوا لشبهة قالوه - [00:22:32](#)

هذا يحتوي انهم قالوا لشبهة وقعت لهم وتأويل فاسد لجأوا اليه كما كما احتج اهل الحيل على الربا ويحتمل انهم قالوا ذلك عنادا وجحودا. وعلى كلا الاحتمالين فان هذا يدل على انهم مستمرين في باطنهم. منهك - [00:22:48](#)

منهمكون في اكل الربا ومجادلون في الباطل يدحض به الحق. نعوذ بالله من ذلك. وهذا تجده على السنة بعض المسلمين نسأل الله العافية والسلامة هذه الشبهة تدخل عليه فتجده يقول شو الفرق يا اخي - [00:23:08](#)

وتجده يقول هو راضي او تجده يقول هو مستفيد تجده يقول ان اناني يعني مستفيد لهذا الشيء اني اخذ شيء واقضي به شغلي شبهات محق الله جعل فيه المحق ولا فيه بركة - [00:23:22](#)

ولا ولا يستفيد من ايش؟ من محقق البركة البركة على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى نفسه وعلى دينه وعلى ايمانه. ماذا يفقد من الايمان وماذا يفقد من الخشوع في - [00:23:40](#)

والمشكلة الناس انهم نسوا انهم خلقوا مع اه عباد لله عبودية انهم خلقوا ما خلقوا لاجل التجارات ولاجل هذا وتجد هذا كثير يريد ان يحصل ولو كسب من الحلال المبارك لاغناه اكله - [00:23:55](#)

وكم من صالح اغناه الله بالقليل ونفعه قبورك له احيانا للتجارات المباركة تجد هذه الشبهات تدخل عليهم فيقول اخي ويشفيها. هو راضي وانا راضي وافج عليه افرج عنه كربة. ها - [00:24:15](#)

انا اعطيه آا اقرظه قرضا ويرده لي كذا وهو راضي هذا هو الربا الذي حرمة الله ما فيه خير ما فيه خير ولا يبارك له ولا له. ولذلك يفرق هذا في الربا. وذاك تربو امواله في الربا. طيب كيف يطهرها؟ كيف يتخلص منها - [00:24:36](#)

هذا الحرامي يعني تصور شخص عنده ماء طاهر فاخذ ايش؟ يزيد فيه نجاسة مو نجاسة كل مرة يزيد فيه نجاسة يزيد فيه نجاس بعدين كيف يطهره؟ هو ذا المشكلة فتجده اذا جاء في يوم من الايام وجد من تاب - [00:24:56](#)

في يوم من الايام تاب ما استطاع ان يتوب لانه سيتخلص من هذه النجاسة كله. سيجلس على الحديد كما يقولون فيستمر على الباطل نسأل الله العافية والسلامة هذه مش مشكلة ده - [00:25:16](#)

لكن ماذا يناله؟ هذي من الشر انها تحجبه من التوبة هذا من الشر ما شاء الله عليه السلام انها تحجب من التوبة ولا يستطيع وكيف يستطيع يتصدق؟ تصور عنده اموال يبي يزكي وهي ربوية ايش يزكي - [00:25:35](#)

في واحد ياخذ ماء نجس يتطهر فيه الزكاة طهرة. خذ من اموالهم صدقة. تزكهم وتطهرهم في هذا ما ينفعك كيف يستطيع؟ كيف يبني بيته وذريته؟ نسأل الله العافية والسلامة. ثم يأتيك الشيطان نسأل الله عز وجل لبعضهم ويقول لا يا اخي هذا انت تفرج كروب ما تفرج - [00:25:52](#)

اذكر بان تفرق تفرق نفسك معه. ولو كان فيه خير ما حرمة الله. خذها قاعدة لان الله لا يحرم الا الخبيث ويحل الطيبات. قال تعالى يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:26:12](#)

ولا يمر الا بمعروف ولا ينهى الا عن منكر لكن الناس ما قلوبهم ما اطمأنت لهذا ضعف الايمان فصاروا يدخلون هواهم وانجيتهم وافكارهم رؤوس واماوالم لا تظلمون ولا تظلمون كما في العادة - [00:26:33](#)

ان تبتم فلکم رؤوس واماوالم لا تظلمون لا تظلمون احدا تأخذون ولا تظلمون نعطيك الرجعة الراس مالك ابدي بتجارة حلال يبارك الله لكن الطمع والجشع نسأل الله العافية والسلامة. وقال تعالى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا

الله لعلكم تفلحون - 00:26:57

واتقوا النار التي يقول اضعافا مضاعفة الذي حرمه الله هي الاضعاف الكثير والقليل لا ما هو الذي يأكل بالقليل ماذا يريد؟ يبي يصير كثير. يريد الكثير. شو اللي ترظاه بالمضاعف - 00:27:23

اذا كان فقط جاهز لو قيل لك واحد فقط لا تأكل لا تأخذ من الربا الا مرة واحدة او الشيء القليل انا اقع بشيخ ما ينفعني خله ما اترك. احنا نستفيد الربا الكثير مضاعفة - 00:27:41

هذا هو هذا اذا واحد. الشي الثاني اضعاف مضاعفة ليس هذا قيذا في الحل. يعني اذا كان اضعافه مضاعفة فيحرم واذا كان دون ذلك فيحل لا وانما المراد هذا يقول العلماء وصف كاشف صفة كاشفة لا مفهوم لها مخالفة يعني ليس مهوب مخالفة انما ذكر - 00:27:57 للتقبيح. كانه يقول تأكل الربا جشعين جشعين لا هذا هو المعنى واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي عدت للكافرين تهديدات هذي قال صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا - 00:28:20

اشد من ست وثلاثين زانية. الدرهم ربا هو اضعاف؟ لا. ولا ايش؟ جزء؟ جزء. الربا كلها قليلة وكثيرة نعم. قال واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. بهاتين الايتين نهى الله عباده المؤمنين بوصفهم المؤمنين - 00:28:42

الربا ثم حذرهم من نفسي في قوله واتقوا الله ثم حذرهم النار التي اعدت للكافرين. وبين ان تقواه وطاعته سبب للفلاح والرحمة. فليحذر الذين يخالفون من الرحمة ان يبارك له - 00:29:03

بارك له في القليل لذلك الله عز وجل يقول فاذا قضيت لما نهى عن البيع والشراء عند نداء الجمعة ها؟ قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا وابتغوا من فضل الله وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. يحصل له فلاح. في الخير في نفسه وفي ماله - 00:29:19

اذا اتقى الله عز وجل يبارك الله له نعم فليحضر. قال فليحذر الذين يخالفوا عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وهذا كله دليل على تعظيم الربا وانه سبب لعذاب الله تعالى ودخول النار والعياذ بالله تعالى من ذلك. وقال تعالى وما اتيت من - 00:29:45 ربا يغضب في اموال الناس الربا اللي يربوا. وما اتيت من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله وقال يحقر الله الربا ويربي الصدقات فالربا لا يربو عند الله ولا يزداد صاحبه به قربة عند ربه. لا يربو يعني لا ينمو. لا ينمو عند الله ما فيه خير قد ينمو - 00:30:08

في الدنيا فتنة قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين اكثر امواله في الربا هذا اكيد ما هو ما هو ولا يربو عند الله لا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولا عند الله لو تصدق منه ولا ينفع - 00:30:33

ان لا ينمو بينما الزكاة قال وما اتيت من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المظفون يضعفون الاجور اما الذي ينفق من الربا ما ينفع يا شيخ محق ما في عليه اثمه وليس له فيه اجر - 00:30:58

يحاسب على نفقته ها وليس له فيه اجر لو ينفقه على اهله. قال لماذا انفقتهم حرام من الحرام ما يقال له انت انفقته الواجب. لا يقال لماذا انفقتهم من الحرام - 00:31:18

يحاسب على نفقته على اهله اذا كان من من حرام يحاسب عليه لو تصدق به اذا كان من حرام ويحاسب على كسبه اذا كان ويحاسب على اكله يقول انا بسد جوعي من اهله قلت احاسب على سدة الجوع - 00:31:33

اتركه ولو نسر العافية والسلامة يتصدق عليه الناس ويأكل يحل له ولا هذا. ما يربو عند الله شيء ابدا ممحوق. نسأل الله العافية والسلامة مساكين هؤلاء المخدوعين الذين يظنون انه يتصدق ويبني مساجد من الربا وينفع ما ينفع ما يقول تبني مسجد ما ينفع - 00:31:51

في اجر ما يربو عند الله ولا يا بل يعثم يعني ما هي القضية قضية انه فقط انما لا يأثم نسأل الله العافية والسلامة قال فالربا لا يربو عند الله ولا يزداد صاحبه به قربة عند ربه فانه مال مكتسب بطريق حرام فلا خير - 00:32:12

فيه ولا بركة ولو ان صاحبه تصدق به لم يقبل منه الا اذا كان تائب من الله تعالى من ذلك الذنب الكبير فيصدق به للخروج من تبعته عند عدم معرفته لاصحابه. وبذلك كونوا برياء منه. واضح؟ يعني ما يقبل منه صدقة تبرر وتقرب - [00:32:33](#)

الله لان الله طيب لا يقبل الا طيبا كما في الحديث. لا يقبل قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اما الاثم ما يقبله هنا كيف يصنع طيب يحرقه لا نقول ما دام تائبا ليس له سبيل للتخلص من التبعات. اما ان يرده الى اصحابه الذين - [00:32:53](#)

منهم بغير حل ان كان يعرفهم واما ان يتصدق به تصدق تخلص لا تصدق تبرر وتقرب الى الله. لا. التبرر بالتوبة فلما تاب وعلم الله منه انه صادق بالتوبة لدرجة انه تخلص من هذا المال ها هذه تكفيه - [00:33:17](#)

هذه تكبيرة لا يفعله رياء ويبني به القربات مساجد واشياء لذلك العلماء يقولون مما يعطيه لفقراء ليسد حاجتهم منه على سبيل التخلص. واما يبني به ما هو منافع مرافق عامة ليست - [00:33:43](#)

لان المساجد ليست الا قربي ايش؟ كجسور قناطر يذكرها الفقهاء يحفر لهم ابار ينتفع بها الناس لكن هو لم يقصد بها القرآن هذه اشياء من هذه هذه القضية لان الصدقة لا تكون الا من طيب - [00:34:00](#)

الا من طيب اما ان تصدق به لنفسه فانه لا يقبل منه لانه لا يربو عند الله بينما الصدقات المقبولة تربو عند الله وان انفق لم يبارك الله له فيه. لان الله يمحقه او يستحق البركة او يستحق بركته. يسحق. ايه. او يسحق بركته. فلا - [00:34:21](#)

خير ولا بركة في الربا. سبحان الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها الربا متفق عليه وعن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتيان - [00:34:44](#)

فاخرجان الى ارض مقدسة. اي مطهرة. ماشي مطهرة. ايه. ماشي. حتى اتينا على نهر من دم. فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فمه فردده حيث كان فجعل كلما اراد - [00:35:09](#)

يقول رمي في رمي في رمي في فمه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذي رأيته في النهر؟ قال اكل رواه البخاري. اكل الربا كأنه في نهر من دم - [00:35:34](#)

يسبح فيه يريد الخروج وملك على شط النهر. الدم هذا ومعه حجر فكل ما خرج اتى هو يفتح فمه نعوذ بالله. لانهم في الدنيا فاتح فمه ياكل يأكلون الربا يبعث هكذا - [00:35:50](#)

او في قبره هكذا اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيا الانبياء حق. فاذا فغر فاه القمه الحجر صار هذا الاكلة للربا يلقم بهذا الحجر ثم يرجع. وهكذا حتى يبعث يوم القيامة. نسال الله العافية والسلامة. ثم يقوم كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. اعوذ بالله - [00:36:08](#)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله. اكل الربا معنا اكل الربا وموكله وكتابه وشاهده اكل الربا وملك له. هذي الكسرة غلط - [00:36:28](#)

موكله ماشي. وموكله وكتابه وشاهده. وقال هم سواء. رواه مسلم وغيره. اعوذ بالله. اكل الربا معروف المرابي. ومنكر وموكله هو الذي آا الذي يدفع الربا الذي يقترض او يستدين بالربا - [00:36:50](#)

وكتابه هذا الذي بينهم هذا الكثير من بعض المكاتب يا شيخ يكتب يحجر لهم بيوعات ربوية والشهود نسال الله العافية والسلامة قال هم سواء لانهم تعاونوا على الرتم والعدوان وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امة - [00:37:10](#)

رواه الطبراني وله شواهد. هذا الحديث صححه الالباني في الصحيح يعني مثل الذي يزني بأمة ادنى أنواع الربا نسال الله يظنونه سهل الناس لو قلت لهم ان فلانا تحرش بامه فقط - [00:37:34](#)

قالوا هذا مجرم فيه ملا فيه بل قد يتهمونون بالكفر. واذا ذكرت لهم التاجر الفلاني معروف بالربا قالوا نعم ابو فلان هذا مو رابي محارب لله ورسوله نسال الله العافية والسلامة - [00:37:50](#)

وقد وردت احاديث كثيرة في التحذير من ربا. وبيان تحريمه وانه من كبائر الذنوب وعظامها. عظامها وعظائمها فليحذر المؤمن الناصح لنفسه من هذا الامر العظيم وليتب الى الله تعالى قبل فوات الاوان وانتقاله عن المآل. عن المال. وانتقاله عن المال. وانتقال المال الى غيره - [00:38:09](#)

يقول عليه اثمه وغرمه ولغيره كسبه وغم وغنم وليحظر من التحايل عليه بانواع الحيل. لانه اذا تحيل فانما يتحيل على من يعلم خائنة الاعين. وما تخفي الصدور. سبحان الله ولن تفيده هذه الحيل. لان الصور لا تغير الحقائق. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب ابطال التحليل فيا - [00:38:33](#)

سبحان الله العظيم ايعود الربا الذي قد عظم الله شأنه في القرآن واوجب محاربة مستحله ولعن اهل الكتاب باخذه ولعن اكله وموكله وشاهده وكاتبه. وجاء فيه من الوعيد ما لم يجد في غيره. الى ان يستحل جمعه بادنئ سعيه - [00:39:01](#)

من غير من غير كلفة من غير كلفة اصلا الا بصورة عقد هي عبث ولعب يضحك بها يضحك منها يضحك منها ويستهزأ ايه هي الحيل التي يجعلونها بينهم؟ نعم. ام يستحسن مؤمن ان ينسب نبيا؟ ينسب نبيا. ان ينسب نبيا - [00:39:21](#)

من الانبياء فظلا عن سيد المرسلين بل ان ينسب رب العالمين الى ان يحرم هذه المحارم العظيمة ثم يبيحها بنوع من العبث والهزل الذي لم لم يقصد ولم يكن له حقيقة وليس فيه مقصود للمتعاقدين قط - [00:39:44](#)

نعم هل هل يعقل ان تقول ان الله حرم الربا لان فلانا حرمه اذا اخذت زيادة اخذتها عليه زيادة لما جاء يوفي قلت له ما انا ما عندي. قلت خلاص نأجله عليك ويزيد. هذا حرام بالاتفاق - [00:40:04](#)

ها ويبيح حيلت ان تقلب عليه الدين تقول ادينك دين ثاني وتوفيني ويبقى الدين ثاني. والحيلة هي فقط الدينة التي بينك هل يمكن ان تنسب النبي صلى الله عليه وسلم او تنسب الله الى تحليل هذا وتحريم هذا؟ وش واحد - [00:40:21](#)

وهو انه يربو في اموال الناس نعم. وقال في كتابه وقال في وقال فيه وكلما كان المرء افقه في الدين في الدين. وكان وكلما كان المرء افقه في الدين - [00:40:41](#)

صار بمحاسنه كان فراره من الحيل اشد. قال واظن كثيرا من الحيل انما استحلها من لم يفقه حكم حكمة الشارع ولم يكن له بد من التزام ظاهر الحكم. فاقام رسم الدين دون حقيقة. ولو هدي الى رشده لسلم لله - [00:40:58](#)

ورسوله واطاع الله ظاهرا وباطن في كل امره. اسأل الله تعالى ان يوقظ بمنه وكرم عباده المؤمنين. من هذه الغفلة العظيمة وان شح انفسهم ويهديهم صراطه المستقيم. انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. صلى الله -

[00:41:18](#)

جزى الله المصنف خيرا وجزاكم وانتم مسلمين. نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين. وان يرزقنا العلم والايمان. انه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك - [00:41:38](#)

اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك. اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك. والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:58](#)

لا حول ولا قوة الا بالله - [00:42:13](#)